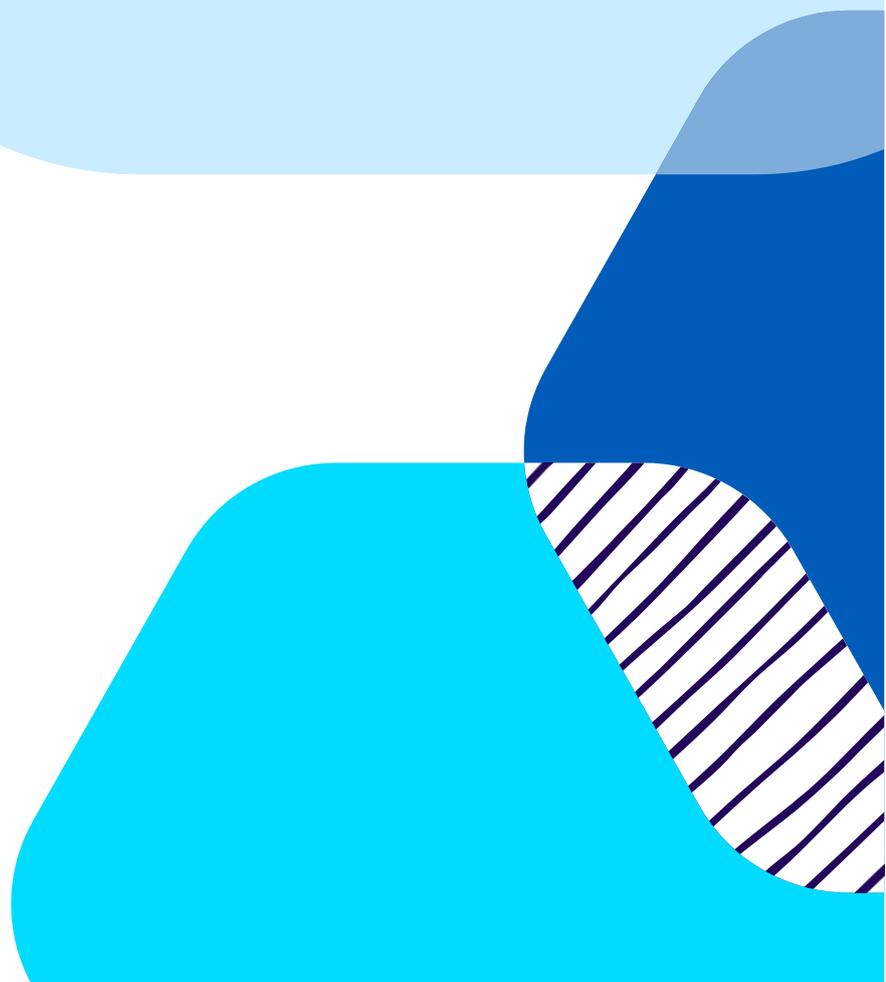


How can we teach difficult or taboo subjects?

Transcript (Arabic translation)



Episode transcript (Arabic translation)



تدريس اللغة الانجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني السلسلة رقم 2، الحلقة رقم 3

الحلقة 3: كيف يمكننا تدريس مواضيع صعبة أو محظورة؟

وثام: مرحبًا وأهلاً وسهلاً بكم في "تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس البريطاني" – السلسلة الثانية

كريس: في هذا البودكاست نحاول تقديم حلول لبعض الأسئلة الرئيسية التي يتم طرحها على معلمي اللغة الإنجليزية حول العالم.

وثام: نحن المضيفان – انا وثام حمدان

كريس: وأنا كريس ساوتن.

في الجزء الأول من كل حلقة نسمع من أحد برامج المجلس الثقافي البريطاني أو في إصداراتهم حول أمر يتم القيام به لمعالجة هذه المشكلة.

وثام: عبر الحلقات العشر من السلسلة الثانية سنسمع من المعلمين والمدربين والباحثين ضمن مجموعة واسعة من السياقات ... بما في ذلك... أوكرانيا ورومانيا ومصر والمملكة المتحدة.

كريس: في الجزء الثاني سيقدم خبير وممارس للغة الإنجليزية حلولاً عملية يمكنك تجربتها على الفور أينما كنت تعمل .

وثام: كل حلقة من "تدريس اللغة الإنجليزية" ستكون مصحوبة بنسخة صوتية كاملة مكتوبة مع خاصية إظهار الملاحظات، توفر الملاحظات معلومات إضافية وشرحاً للمصطلحات الرئيسية وروابط لمواقع الكترونية ذات صلة.

ستينغ: هذه هي الحلقة الثالثة: كيف يمكننا تدريس مواضيع صعبة أو محظورة؟

كريس: أهلاً ومرحباً بكم في الحلقة الثالثة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني، في هذه الحلقة نلقي نظرة على كيفية تدريس المواد الصعبة أو الممنوعة، في البداية وثام، ماذا نعني بهذا المصطلح: مواضيع صعبة ومحظورة؟

وثام: هذه هي القضايا التي لا يتم تناول الحديث عنها في كثير من الأحيان في الفصول الدراسية ويمكن أن تكون مناقشتها حساسة في ثقافات معينة، مثل الحديث عن الجِنْسَانِيَّة في العالم العربي، ليس في جميع البلدان العربية ولكن في بعض الأماكن، وربما الحديث عن العبودية أو نظرية العرق النقدية في المملكة المتحدة، فهذا يختلف باختلاف السياق.

كريس: وماذا عن ذلك من تجربتك الخاصة في العمل والعيش في فلسطين؟ يجب أن يكون هناك الكثير من القضايا المثيرة للجدل التي ظهرت في الفصل الدراسي وما إلى ذلك، كيف تعاملت معها كمدرسة ومدرية معلمين؟

وثام: أتذكر نشاطاً واحداً قمت به مع فصلي الدراسي، وأطلقنا عليه مشروع الآلة الكاتبة، لقد كان مشروعاً كتب فيه الطلاب عن قصصهم عن التحرش الجنسي، لكنهم جميعاً كانوا مجهولي الهوية، ووضعنا كتاباتهم في ارجاء قاعة الفصل الدراسي وكانت تبدو مثل معرض الصور، وهذا أعطى الطلاب مساحة للحديث عن القضايا التي لا يتم الحديث عنها كثيراً، وأعطى ذلك تمكيناً لكل من الذكور والإناث، وأعتقد أن هذا الفكرة يمكن استخدامها في جميع السياقات.

كريس: وهل كان ينظر إلى ذلك على أنه مثير للجدل عندما فعلت ذلك؟ ماذا كان رد فعل الطلاب عندما تم تقديمه؟

وثام: أعتقد أن الطلاب في البداية لم يعتادوا على ذلك ولكن بمجرد أن ادركوا أن هذا هو الواقع... ان هذا يحدث، وبمجرد أن تتمكن من استخدام هذا لتمكين مهاراتهم في القراءة والكتابة والتحدث عن شيء شخصي فأعتقد أن هذا بمثابة تمكين بالنسبة لهم.

كريس: وبالطبع، هذا مثال واحد على قضية مثيرة للجدل أو صعبة، هناك العديد منها وهذا ما سننظر فيه اليوم في مقابلتنا الأولى، وأول مقابلة لنا هي مع روز ألبيت، وهي مدرسة معلمين مستقلة ومدرسة CELTA، ومنسقة مجموعة المصالح الخاصة للقضايا العالمية التابعة لـ IATEFL، تقيم حاليا في بنغلاديش وتعمل لدى المجلس الثقافي البريطاني في برنامج تدريب المديرين الرئيسيين في اللغة الإنجليزية.

وثام: مرحبا روز.

روز: مرحبا.

وثام: عندما نتحدث عن الموضوعات المحظورة غالبا ما نسمع كلمة PARSNIP (ومعناها الحرفي الجزر الابيض) المستخدمة لوصف الموضوعات التي يجب تجنبها عند تدريس اللغة الإنجليزية، هل يمكنك أولا شرح ما هو PARSNIP وثانيا ما هي أفكارك حول ما إذا كان ينبغي تجنب هذه الموضوعات؟

روز: PARSNIP هو عبارة عن اختصار يتم استخدامه لوصف الموضوعات الشائعة التي غالبا ما يتم حذفها من الكتب الدراسية المنشورة عالميا، وما يحتمل ألا يتم تضمينه في هذه المواد المكتوبة للسوق العالمية، لذلك قد تتساءل عما يرمز إليه كل حرف من الاختصار: أول P في PARSNIP مخصص للسياسة Politics، A للكحول Alcohol، R للدين Religion، S للجنس و الجنسية Sex or Sexuality، N للعري أو المخدرات Nudity or Narcotics، I اختصار لإسرائيل أو المذاهب Isms. يمكن أن يشمل ذلك الحركات السياسية مثل النسوية أو التمييز مثل العنصرية أو الأيديولوجيات السياسية أو الفاشية أو الشيوعية، وأخيرا حرف P الثاني هو لحم الخنزير Pork، وأعتقد أنه من الجدير القول أنه من الواضح أن هناك تداخلا بين بعض هذه الفئات المختلفة مثل الكحول والمخدرات على سبيل المثال، أعتقد أن مفهوم PARSNIP هذا معروف الآن على نطاق واسع، وأعتقد أنه تتم مناقشته أكثر فأكثر حيث أصبح تعليم المواطنة العالمية أكثر شيوعا، ويفكر كل من المعلمين والطلاب في العديد من البلدان بشكل متزايد في قضايا العدالة الاجتماعية ويذكرونها إلى فصولهم الدراسية، وردا على الجزء الثاني من سؤالك، سواء كنت أعتقد أنه يجب تجنب هذه الموضوعات أم لا فإن الإجابة المختصرة ليست كذلك على الإطلاق، أنا شخصيا لا أعتقد أن هناك أي مواضيع تعتبر من المحظورات بطبيعتها، أحاول في الواقع تجنب استخدام مصطلح المحظورات لأنني أعتقد أنه يوحي لي على الأقل أن هناك مواضيع لا يمكن مناقشتها في أي مكان ولا أعتقد أن هذا هو الحال، لذلك بغض النظر عن مدى صعوبة التحدث عن موضوع ما بالنسبة للمعلمين والطلاب، أعتقد أنه يمكنك ضمان أنه تم التطرق إليه في فصل دراسي في مكان ما في العالم، أعتقد أن ما يجعل الموضوع مثيرا للجدل أم لا هو في الواقع من يناقشه، وبين مجموعة واحدة من الناس قد لا يكون لموضوع مثل حالة الطوارئ المناخية إمكانية وجود الكثير من الخلاف، ولكن في مجموعة مختلفة تماما من الناس قد يؤدي ذلك إلى الخلاف بالفعل، وقد يؤدي هذا النقاش إلى صراع، لذلك أعتقد أننا كمعلمين يجب أن نكون حذرين حقا، فكروا جيدا في سياق الفصل الدراسي وحددوا الموضوعات المناسبة للمتعلمين، وأعتقد أن السياق أكثر أهمية، والإلمام بثقافة المكان الذي تعمل به، والقدرة على التنبؤ على الأقل إلى حد ما بكيفية تفاعلهم مع المحتوى الأكثر تحديا، وكذلك معرفة سبب دراستهم للغة الإنجليزية لأن ذلك من شأنه أن يلعب دورا في سبب اختيارك لمناقشة موضوع معين في المقام الأول، مع مصطلح مثل PARSNIPS، هناك القليل من الخطر المتمثل في أننا كمعلمين نوافق على فكرة أن هناك موضوعات محظورة تماما فبدلك نحن نلحق الضرر بالمعلمين لدينا، نحن نوعا ما نفرض رقابة على فصولهم الدراسية، وأعتقد أن الفصل الدراسي يجب أن يكون مساحة آمنة إذا أراد الطلاب ذلك، ليكونوا قادرين على مناقشة القضايا التي لا يمكنهم استكشافها في أي مكان آخر، وأحيانا، بالطبع، يكون المتعلمون هم الذين يجلبون الموضوعات إلى الفصل الدراسي، لذلك حتى إذا قرر المعلم تجنب موضوع معين، فقد يجد نفسه في منتصف مناقشة أنشأها المتعلم حول هذا الموضوع، هذا شيء نحتاج جميعا إلى الاستعداد له.

كريس: هناك شيء أربكني دائما بخصوص PARSNIPS في أنه إذا كنت ذاهبا إلى بلد مختلف وان كان بلدا يتحدث الإنجليزية ويسألك الناس عن وجهات نظرك حول الكحول أو دينك أو تحتاج إلى معرفة الكلمات المرتبطة بلحم الخنزير أو أيا كان، فعدم السماح للطلاب بتطوير هذا النوع من المعرفة يبدو في الواقع نوعا من التناقض في بعض النواحي.

روز: نعم بالتأكيد، يحتاج الطلاب إلى امتلاك المفردات ليكونوا قادرين على التحدث عن هذه القضايا، حتى لو كان شيئا لا يريدون التحدث عنه أو لا يريدون القيام به، فهم ما زالوا بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على مناقشة هذا بطريقة صحيحة.

كريس: إذا من أين أتت؟ لأنه إذا لم يكن منطقيا حسب هذا المنظور الوظيفي المنطقي فهل هو مجرد شيء نراه هنا في الفصل الدراسي، أم أنه من وجهات النظر أو المجتمع الأوسع أو النظام الذي يأتي منه الطلاب، وإذا كان هذا هو الحال فاماذا يمكن للمعلمين

أن يفعلوا في تلك المواقف؟ قد ترغب في التحدث عن هذه القضايا أو تعتقد أنه من المهم التحدث عن هذه القضايا، ولكن هناك خلفية ومنطقة جغرافية تمنعهم من القيام بذلك.

روز: نعم ، لذلك أعتقد أن هناك الكثير الذي يمكننا القيام به كمعلمين للتأكد من وجود بيئة صفية آمنة للطلاب لمناقشة هذه الأنواع من الموضوعات، وبالنسبة لي، هذا.. نعم.. خلق هذا النوع من اجواء الفصل الدراسي الشامل أمر مهم حقا، يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا قادرين على الشعور بذواتهم الحقيقية في الفصل الدراسي، وأنه يمكنهم التعبير عن آرائهم حول موضوع معين بصراحة وصدق، هناك هذا الاستثناء الواضح، نوعا ما لا تريد أن يكون الطلاب قادرين على الإدلاء بتعليقات مسيئة أو تمييزية، أو على الأقل بالنسبة لهم إذا قاموا بفعل ذلك فلن يذهبوا دون الحصول على رد على تعليقاتهم.

كريس: هل تقولين أنه من المرجح أن يدلوا بتعليقات مسيئة إذا لم تتح لهم الفرصة لتجربة هذه اللغة داخل المساحة الآمنة في الفصل الدراسي؟

روز: من المحتمل، نعم، لكنني أعتقد أن الشيء هو أنه كمدرس تحتاج إلى نمذجة السلوك الذي تتوقع رؤيته من طلابك عندما تناقش هذه الأنواع من القضايا، لذلك عندما أتفاوض على محادثة كهذه مع الطلاب أحاول دائما نمذجة مهارات الحوار الجيد في الفصل الدراسي، وهي نفس المهارات التي ستستخدمها لإجراء محادثة جيدة خارج الفصل الدراسي حول موضوع صعب، لذا فهي أشياء مثل الاستماع بالفعل إلى آراء مختلفة والانفتاح الحقيقي واستكشاف الأفكار الجديدة التي قد لا تشاركها، أن تكون مستعدا لتغيير رأيك وأن تكون قادرا على تحدي وجهات نظرك ومنظورك حول قضية معينة، الامر مثل القدرة على رؤية الأشياء بشكل ملون بدلا من رؤيتها بالأسود والأبيض فقط، وهذا يعني أيضا إعطاء الطلاب في الفصل الدراسي مساحة ليكونوا قادرين على مشاركة أفكارهم إذا أرادوا ذلك وتحدي الصور النمطية، قد يكون الأمر غير مريح للمعلم لأن تحدي أفكارك وآرائك أمر غير مريح، لكن هذا جيد وهذا هو التعلم، هذا بالتأكيد شيء نحتاج إلى نمذجته لطلابنا حتى يتمكنوا من الاختلاف باحترام حول الموضوعات.

وثام: وبالحدث عن المساحة: كيف يمكنك إنشاء مساحة للفصل الدراسي حيث يشعر الطلاب بالراحة لمشاركة وجهات نظر مختلفة حول هذه القضايا؟ لقد ذكرت أنك لا تفضلين كلمة المحظورات، ولكن إذا كنت ستستبدلينها بمصطلح آخر، فماذا سيكون؟

روز: نعم ، لذلك أفترض أنني سأحدث أكثر عن ... أتحدث عن القضايا المثيرة للجدل، نعم ، هناك الكثير من الامور التي يمكنك القيام بها لإعداد الطلاب للتحدث عن هذه القضايا، لذلك لن اقوم في اليوم الأول، إذا كان لدي مجموعة جديدة في فصل جديد، لن أناقش معهم قضية مثيرة للجدل في اليوم الأول من تدريسهم، وأيضا إذا كنت أعرف أن موضوعا ما حساس ثقافيا بشكل خاص ، ربما ، وأعتقد أنه شيء أرغب في التحدث عنه مع طلابي، فقد أحاول منحهم تنبها قبل تقديمه في الفصل، وهذا سيعطيهم الفرصة للمجيء إلي وإخباري إذا كانوا لا يريدون مناقشة ذلك، وهناك طريقة أخرى استخدمتها في الماضي لتقييم آراء الطلاب بشكل استباقي حول الأشياء وهي تضمين نوع من تحليل احتياجات أسلوب PARSNIP، لذلك استخدمت نموذج إشارة المرور، لقد أعطيت الطلاب قائمة بالموضوعات وطلبت منهم تخصيص لون مختلف لكل موضوع، الأخضر يعني أنهم يريدون بنشاط مناقشة هذه المسألة، الأصفر هو أنهم لا يمانعون أو أنهم غير مباليين بمناقشتها، أو ربما لا يعرفون الكثير عنها بعد، ثم الأحمر يعني أنهم بالتأكيد لا يريدون ذلك. ولذا فإن القيام بشيء من هذا القبيل قبل الفصل يمكن أن يعطيك فكرة عن شعور المعلمين تجاه قضية معينة.

كريس: يعجبني ما قلته روز، يبدو لي أنك تقولين إنه لا ينبغي لنا أن نرى هذه القضايا مثيرة للجدل مثل نوع من الثنائية، أي ان بعض الأمور تعد مثيرة للجدل وبعضها الاخر ليس مثيرا للجدل، ولكنها هي أكثر مثل درجات الطيف .

روز: نعم ، بالتأكيد هناك انسيابية مرونة، اليس كذلك؟

كريس: بالتفكير في الجوانب العملية لهذا، قد يرغب المعلم في التحدث عن بعض هذه القضايا، ما الذي يمكن أن يفعله المعلمون في هذا الموقف حيث يتعين عليهم تدريس مجموعة معينة من المعلومات، لكن الطلاب ربما يكونون متعطشين للحدث عن بعض هذه القضايا الأخرى، التي اصفها بانها مثيرة للجدل؟

روز: نعم، لذلك أعتقد أن الحقيقة هي أن معظم الكتب الدراسية ربما لا تتضمن قضايا مثيرة للجدل، أو موضوعات PARSNIP، أي ان كان ما تريد تسميته، لذلك ربما يتعين على معظم المعلمين البحث في مكان آخر للعثور على أفكار أو إنشاء موادهم الخاصة، هناك طرق مختلفة لدمج هذا النوع من المحتوى في فصولك الدراسية فليس عليك تدريس درس كامل حول موضوع مثير للجدل، يمكن أن تبدأ فقط بإضافة بعض الأسئلة المثيرة للتفكير إلى قائمة أسئلة المناقشة، قد يكون الأمر أنك تسير مع التيار عندما يطرح الطلاب الموضوع بأنفسهم في الفصل ولا ينبغي ان تنهي هذه المحادثة، ولكن أيضا إذا كنت تبحث بالفعل عن مواد، فأنا منسقة IATEFL Global Issues SIG ، لذا موقعنا الإلكتروني هو المكان الذي سأوجه الناس بالتأكيد للذهاب إليه، لدينا الكثير من الموارد والمواد المجانية والتي يمكن الوصول إليها ومتوفرة للجميع، ما عليك سوى العثور على أنواع الأشياء التي يهتم بها طلابك، إذا اخترت مقاطع الفيديو فإن الأفلام القصيرة تصنع مواد تعليمية رائعة بشكل خاص وبالتالي يمكنك العثور عليها ووضع إشارة مرجعية عليها ثم استخدامها في الفصل.

كريس: والشيء الذي شجعت المعلمين في كثير من الأحيان على القيام به في التدريب الذي قمت به هو النظر في المقاومات الصغيرة التي يمكنهم أيضا استخدامها حتى لو كان لديهم كتب محددة، على سبيل المثال بها أدوار تقليدية جدا للجنسين أو تمثل مجموعات مهيمنة معينة داخل المجتمع، فهو ببساطة تشجيع تلك المساحة للتفكير النقدي، لذا طرح أسئلة مثل "هل هذا يعكس واقع مجتمعك؟" أو إذا كنتم تلعبون أدوار قصة القيام بتغيير الدور بحيث يلعب الأولاد دور الفتيات أو تلعب الفتيات دور الأولاد أو أيا كان.

روز: نعم بالتأكيد، يعجبني ذلك، ماذا كانت.. المقاومة الصغرى؟ هذا جميل حقا. سأبدأ في استخدام ذلك، يجعلني هذا أفكر في شيء فعلته في ذلك اليوم، كنت.. انا في الوقت الحالي أقوم بالتدريس في بنغلاديش، وأعتقد أنني كنت أعطي تعريفا للزواج أو أقدم تفسيراً عن الزواج، وكان مجرد إدخال كلمة "بالعادة" بدلا من القول "إن هذه شراكة بين رجل وامرأة"، "إنها بالعادة شراكة بين رجل وامرأة" لذلك هذا ليس بالضرورة فتح باب للمناقشة بشكل مباشر لكن المتعلمين سيلاحظون هذا الإدخال.

كريس: وهو أيضا نوع من العمل التضامني، أعتقد أنه مع المتعلمين في ذلك الفصل إذا كان على سبيل المثال... إذا كان لديهم وجهات نظر معينة حول جنسانيتهم في ذلك الفصل، فمجرد وجود شخص مثلك في موقعك يثير هذه القضية يعتبر عملا تضامنيا وتمكينا مع هذا الشخص فلا يشعر بالضرورة بالعزلة أو الوحدة كما قد يشعر في كثير من الأحيان.

روز: نعم.. نعم بالتأكيد. وهذا يمكن.. يمكنك إدراج ذلك في كل مكان في التدريس، إنه نهج أليس كذلك، موقف من تعليمك بدلا من كونه مجرد القيام بنشاط ما؟

كريس: بالضبط.

وقام: كيف يمكنك إنشاء مساحة في الفصل الدراسي حيث يشعر الطلاب بالراحة لمشاركة وجهات نظر مختلفة حول هذه القضايا، مثل أدوار الجنسين وربما الجنسانية ووجهات النظر الدينية؟ ماذا عن عندما يكون لديك أنتي كمدرسة وجهة نظر مختلفة جدا عن طلابك؟

روز: من الواضح أن لدينا جميعا وجهات نظر مختلفة حول الأشياء وهذا ما يجعل العالم مكانا غنيا ومتنوعا ومثيرا للاهتمام، أعتقد أن الخلاف ليس بالأمر السيئ في حد ذاته، ومع ذلك، في سياق الفصل الدراسي مع الطلاب الذين لا يعرفون بعضهم البعض جيدا والذين ربما لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بوضوح كما قد يرغبون في ذلك، فإن هذا قد يؤدي إلى صراع في الفصل الدراسي وهو أمر من الواضح أننا نريد تجنبه، هناك شيء أوصي به في البداية وهو وضع نوع من القواعد الأساسية، أي استخدام أو الموافقة على استخدام مدونة قواعد سلوك مع طلابك، وهذا في الواقع قد يكون شيئا تفعله بالفعل في بداية العام أو في بداية كل فصل دراسي، قد يكون لديك بالفعل واحدا معلقا على حائط غرفة الصف، أو قد ترغب في إنشاء واحد مع طلابك قبل أن تتطرق إلى مناقشة موضوع معين، أعتقد أنه قد يكون من المفيد حقا القيام بذلك ثم الرجوع إليه أثناء المناقشة، شيء آخر مفيد حقا يمكن أن يكون هو إشراك طلابك في نوع من ألعاب الارتجال والدراما والأنشطة الدرامية، وهذه أجدها رائعة حقا تدريجيا وشيئا فشيئا لإزالة موانع الطلاب وخلق هذا الجو الممتع والداعم حقا في الفصل الدراسي، بحيث تريد أن تكون قادرا على مناقشة هذه القضايا.

كريس: ربما، سؤال واحد آخر فقط روز، إذا كان لدينا معلمون يستمعون ويريدون القيام بهذا النوع من الأمور لكنهم متوترون بشأن القيام بذلك، فما هي نقطة البداية، أين يمكنهم...؟ من أين يمكن أن يبدأوا؟

روز: نعم، لذلك أعتقد أن أول شيء أود قوله هو معرفة أنك لست وحدك، إذا كان هذا أنت، وهذا وصف يصف الكثير من المعلمين بمن فيهم أنا، فسأشمل نفسي في ذلك، لكنني لا أعتقد أن هذا أمر سيئ، كما قلت سابقا، أعتقد ان القليل من عدم الارتياح لأن ذلك هو فعلا التعلم وهذا هو المهم، لذا فإن نصيحتي ستكون اخذ خطوة البدء، ابدأ بالموضوعات التي يهتم بها طلابك، لذلك أعتقد مرة أخرى ان من المهم حقا معرفة ما هي، فكر في القضايا السياسية والاجتماعية التي تجذب انتباههم حقا في الوقت الحالي، قد تكون هناك قضايا اجتماعية محلية مهمة بالنسبة لهم ذات صلة خاصة بسياق المتعلم، أو لم يتم تغطيتها في الكتاب الدراسي لأنك تستخدم كتابا دراسيا عالميا، فلتبدأ بها، وأعتقد أنك ستشعر بثقة أكبر كمدرس إذا كنت تعلم أن الموضوع سيشارك المتعلمين، لذا نعم ...

كريس: ربما هناك شيء واحد فقط لأضيفه إلى ذلك من تجربتي الخاصة وهو أن المتحدثين المبتدئين ليسوا مفكرين مبتدئين، كما تعلمون، وقد يكون لديهم هذه الأفكار هناك، إنها الطريقة التي يمكننا بها كمعلمين إخراج هذه الأشياء، بدلا من مجرد القول، أوه إن

مستواهم A1 أو A2 أو أيا كان، عمرهم سبع سنوات فقط، ليس لديهم أفكار، لا.. إنه، إنه معرفة كيفية التعامل معهم بدلا من مجرد رفض تلك الفكرة.

روز: نعم بالتأكيد. وليس هناك سبب يمنعك من إجراء المحادثة مع الطلاب باستخدام لغتهم الأولى أولاً، خاصة إذا كنت كمدرس تتشارك معهم في نفس اللغة، فلماذا لا تكون في اللغة الأولى أولاً ثم تساعدهم في إجرائها باللغة الإنجليزية أو في نسخة مبسطة من نفس المحادثة باللغة الإنجليزية؟

كريس: بالتأكيد.. ، روز شكرا جزيلاً على وقتك اليوم.

وثام: شكرا جزيلاً لك روز.

روز: شكرا لكم، شكرا لاستضافتي.

وثام: أعتقد أن هذه حلقة مهمة، وهي مهارة في حد ذاتها ان تكون قادرا على تعليم الطلاب كيفية التحدث عن القضايا الصعبة بطريقة مهذبة، لذلك أعتقد أن دورنا كمعلمين هو أكثر دور التهيئة، وهذا يشمل تيسير القضايا الصعبة التي لا يتم الحديث عنها غالباً في فصل اللغة الإنجليزية.

كريس: بالتأكيد، أعتقد أن أحد الأشياء التي تحدثنا عنها في المقابلة كان حول التحديات الاجتماعية والسياسية، ولكن هناك أيضاً تحديات اقتصادية وواقع العيش في مكان جديد والنضال من أجل تدبر الأمور اليومية، سنستمع الآن إلى تقريرنا الميداني وهذا شيء سجلته مع مجموعة في كارديف، لذلك في مركز الواحة نستمع الى مجموعة من اللاجئين وطالبي اللجوء الذين يكافحون من أجل تغطية نفقاتهم والذين يمكنهم التحدث عن ذلك في المساحة الآمنة في الفصل الدراسي.

مقتطف من الدرس

لورا: اسمي لورا فيلبس وأنا رئيسة ESOL في Oasis Cardiff، اذا فإن Oasis Cardiff هي مؤسسة خيرية مخصصة للاجئين وطلبي اللجوء، يأتي الكثير من عملائنا إلينا الذين لم يقضوا وقتاً طويلاً في المملكة المتحدة، لذلك يصل بعضهم بمستوى منخفض جداً في اللغة الإنجليزية وربما ليس... ليس دائماً.. من غير مهارات قوية في معرفة القراءة والكتابة في لغتهم الأولى وهذا يعتمد على نوع خبراتهم التعليمية من قبل، من الواضح أن الكثير منهم جاءوا من ظروف مؤلمة للغاية، في بعض الأحيان، كانت الرحلات التي قام بها الناس للوصول إلى هنا صعبة للغاية أو يشعر الناس بالقلق نوعاً ما بشأن ما يحدث لعائلاتهم أو أصدقائهم في الوطن. لذلك أعتقد أنهم نوعاً ما يعالجون عدداً هائلاً من الأشياء التي تحدث لهم وفي نفس الوقت، نوعاً ما، يحاولون ايجاد الدافع لفهم ثقافة جديدة وتعلم لغة جديدة، نوعاً ما، هناك الكثير والكثير من الامور التي تحدث.

مقتطف من الدرس

لورا: أعتقد أنه ، كما تعلمون ، على الرغم من أنه من الواضح أن الغرض الرئيسي من صف ESOL هو مساعدة الأشخاص في اللغة، الا انها أكثر من ذلك بكثير، والناس يتناقلون نوعاً ما الروايات ويقولون إنهم يأتون إلى هنا جزئياً لتعلم اللغة و جزئياً من أجل انشاء الصداقات، هناك امرأة أوكرانية قالت لي شيئاً رائعاً حقاً في وقت سابق من هذا العام، ان بدون هذه المؤسسة سيكون هناك جدار بينها وبين هذا البلد. وهذا نوع من التفهم حتى لو كان لديك مثل سلسلة من المعلمين والمعلمين المتطوعين، يمكنك ببساطة أن تسأل اسئلة عن الامور الثقافية: لماذا يحدث هذا؟ اذا نعم، مجرد مقابلة أشخاص من جميع أنحاء العالم طبعاً وهذا نوع ما... كارديف هي مدينة متعددة الثقافات، وهذا يشبه العالم الأوسع. لذا أعتقد أن الأمر لا يتعلق فقط باللغة بل يتعلق بنوع السياق الاجتماعي الأوسع الذي يمثله صف ESOL. لا أرى معنى في فصل صف ESOL عن العالم الحقيقي، مثل الأشخاص الذين يأتون إلى هنا، فهم.. إنهم بالغون. كما تعلم ، من الواضح أنهم على دراية بما يحدث في العالم ويدركون ذلك كثيراً. أتذكر عندما بدأت التدريس لأول مرة، قال لي أحد مدرائي، كما تعلمين.. من المهم حقاً أن نتذكر أن المتعلمين المبتدئين ليسوا مفكرين مبتدئين، وجدت أن هذا حقاً امر مهم وقد لازم تفكيري، بالطبع، أعتقد أنه في بعض الأحيان عندما يكون لديك مثل هذه الأنواع من القضايا يكون لدى الناس أشياء ليقولوها عنها خاصة اذا كانت ذات صلة بحياتهم، هذه طريقة أفضل بكثير لتعليم اللغة، لذا فإن نوع اللغة يظهر بشكل طبيعي أكثر بكثير في السياق الذي تصفه، ويمكنك العمل مع اللغة التي تظهر بدلاً من أن يقرر المعلم ان درس هذا اليوم سيكون عن قاعدة

Present Perfect أو اليوم سيكون عن مجموعة مصطلحات معينة. إنه نوعا ما هو ما تريد قوله بما يتعلق بهذه المواضيع، وبعد ذلك يمكنك نوعًا ما دعم الأشخاص في العثور على اللغة التي يحتاجون إليها في التعلم.

مقتطف من الدرس

لورا: أعني ، المنهجية التي - أتردد في قول تدريب لأنها ليست رسمية تمامًا مثل ذلك، ولكن بعد ذلك نشجع الناس على استخدامها نوعًا ما هي طرق التدريس التشاركية. لذلك، بشكل أساسي، لا يقرر المعلم شكل الدرس ولكنه سيحضر شيئًا يعمل كموجه أو محفز، على سبيل المثال صورة أو عنوان جريده أو شيء من هذا القبيل، وبعد ذلك تعرف.. يعمل الطلاب مع هذا الموجه، لذا فإن المعلم لا يوجههم حقًا، فالطلاب قادرون على الوصول حيث يكونون مستعدين لمقابلتك نوعًا ما لغويًا ومن حيث، كما تعلم، مشاعرهم حول أشياء معينة، لذلك إذا كان هناك موضوع لا يريدون التحدث عنه، فسيكون هناك دائمًا خيار عدم التحدث بخصوصه، ويكون هناك أكثر من موضوع واحد للأموال التي يجب مناقشتها حتى لا يشعر أحد على الإطلاق بأنه محاصر في الزاوية ويشعر أنه يتعين عليه التحدث عن شيء معين. أعتقد أن المدرسين الجيدين يفعلون ذلك على أي حال، نوعًا ما من إدراك ما يحدث في الفصل الدراسي وكيف يشعر الناس إذا كان هناك مثلًا شخص تعرف انه بالعادة كثير الكلام وقد اصبح صامتًا، فإذا كان الأمر كذلك يمكنك أن تخبرهم عن موضوع معين كنوع من تغيير المزاج. وبعد ذلك ، كما تعلمون، يتعلق الأمر نوعًا ما بعدم فرض أجندة معينة. إذاً كما تعلم، حتى لو كان المعلم يعتقد ان موضوعا معينًا سيكون التحدث عنه مثيرًا للاهتمام، فالأمر ليس متروكًا للمعلم، بل الأمر المتروك له هو إنشاء سياق يمكن أن يحدث فيه حوار إذا كان المتعلمون يودون القيام بذلك، وإذا لم يكن الأمر كذلك فحينئذٍ كما تعلم يقوم المعلم بالانسحاب ويتم توجيهك بشكل أساسي من قبل الأشخاص الموجودين في صفك.

مقتطف من الدرس

لورا: كانت هناك مشكلة مع أحد مدرسينا الآخرين المؤهلين ولكن ليسوا من ذوي الخبرة الكبيرة، وقد كانت.. بعد اندلاع الصراع الأوكراني مؤخرًا، وكان لدينا بعض الطلاب الأوكرانيين وبعض الروس في نفس الفصل وقد وعلى ما يبدو ما كان يتم مناقشته كان درسًا عن النوم وأنماط النوم، كما تعلم ، "هل أنت شخص يستيقظ مبكرًا (طائر مبكر) ام يظل السهر (بومة الليل)؟" وقد قال أحدهم ، قال متعلم أوكراني: "حسنًا، عادةً أنام جيدًا. لكنك تعلم .. الآن لا أستطيع النوم على الإطلاق بسبب هؤلاء الروس" وكما تعلمون، هؤلاء الطلاب الروس التزموا الصمت نوعًا ما وادرك المعلم أن هذا لم يكن.. لم يكن رائعًا. ثم جاء إلي بعد ذلك وقال لي كيف، كيف لي أن اتصرف في موقف كهذا؟ وبالطبع ، لا أعتقد أن هناك شيء ينبغي عليك فعله. مرة أخرى، فقط ان تكون مدركًا لذلك ونوعًا ما محايدًا، كما تعلم، القدرة على القول أنه من الواضح في هذا الموقف الآن أنه.. صعب حقًا ويمكن أن يكون مزعجًا للغاية. كما تعلمون.. هنا يمكننا إجراء محادثة حول ذلك الامر في نهاية الدرس فهذا افضل من.. كما تعلم .. بدلاً من ترك هذا النوع من التصعيد أثناء الدرس.

مقتطف من الدرس

لورا: أعني ، أعتقد أنك إذا اخذت بعين الاعتبار التفكير النقدي كجزء من منهجك الدراسي الأساسي، أو نوعًا ما مهارات المواطنة كجزء من منهجك الدراسي، أعتقد أن هذه الأمور تظهر بشكل طبيعي تمامًا، لذلك بالتأكيد لا يتعلق الأمر كما تعلم.. بقرار المعلم أننا سنفعل هذا اليوم او سنتحدث عن قضية صعبة لكننا سنتحدث عن ربما تعرف.. ما يعنيه.. ما يعنيه المشاركة في المجتمع بطريقة معينة، ولتشجيع المتعلمين على نوعًا ما.. التشكيك في الأشياء وإنشاء ثقافة يشعر فيها الناس بالقدرة على طرح الأسئلة أو إثارة المزيد من النقاط الأكثر صعوبة ربما.

وثام: أنا على وجه التحديد ، أحب الجزء الذي قالت فيه لورا إن هذا لا يتعلق فقط بتدريس اللغة ولكن أيضا عن الانسان المنخرط، وأعتقد أننا كبشر نميل إلى التعبير عن أنفسنا ووجهات نظرنا، ربما لا تكون البيئة داعمة دائمًا لذلك، لكن دورنا كمعلمين كمدرسين هو تمكين الطلاب من خلال منحهم الجو أو البيئة المناسبة لهم للتعبير عن آرائهم، وهذا يتعلق بما ذكرته روز بأنها تفضل عدم تسمية هذه الموضوعات المحظورة بل الموضوعات الصعبة، أعجبتني أيضا أنها تستخدم علم أصول التدريس التشاركي، وهو تمكين كبير للأشخاص المهمشين وخاصة اللاجئين بمجرد منحهم الوكالة والاستقلالية في تعلمهم وحول الموضوعات التي يمكنهم مناقشتها في الفصل والتي تكون ممتعة للغاية وأيضا جيدة جدا بالنسبة لهم ولصحتهم العقلية بسبب ما يختبرونه في الواقع.

كريس: بالتأكيد. وبالحديث إلى بعض المشاركين في الفصل بعد ذلك، كانوا يقولون، كما تعلم ، قد لا يكون هناك مكان آخر يمكنهم فيه التحدث عن هذه القضايا، هذا هو المكان الوحيد الذي يمكنهم الذهاب إليه ويشعرون بالأمان للتحدث عن هذه القضايا ، وكان ، كما تعلمون ، ويمكنهم أيضا إيجاد حلول هنا أيضا، لأنهم يستطيعون التعلم من بعضهم البعض، يمكنهم التحدث عن هذه

التحديات، ومن خلال ذلك، من خلال تلك المشاركة، كما تقول، يقومون بربط مباشر وصريح بين اكتساب اللغة وواقعهم الاجتماعي والاقتصادي.

وثام: نعم ، وهناك بعض الموضوعات التي لا يمكنك أن تتخيل نفسك تتحدث عنها بلغتك الأم، ولكن بمجرد التحدث عنها بلغات أخرى يمنحك نوعا من الدافع لاستكشافها أكثر قليلا، كمتعلم لغة ثانية، وجدت أن هذا صحيح جدا، هناك مواضيع ربما أكون أكثر .. أو ربما أخجل من التحدث عنها بلغتي الأم، لكنني أكثر راحة في التحدث عنها باللغة الإنجليزية بسبب النغمة العالمية للغة الإنجليزية.

كريس: إذا، على سبيل المثال؟

وثام: أود أن أقول أشياء مثل ربما حقوق LGBTQ .. نعم، أجد أن المصطلحات ربما تكون أكثر.. نعم ..هناك مصطلحات للحديث عنها باللغة الإنجليزية أكثر من اللغات الأخرى.

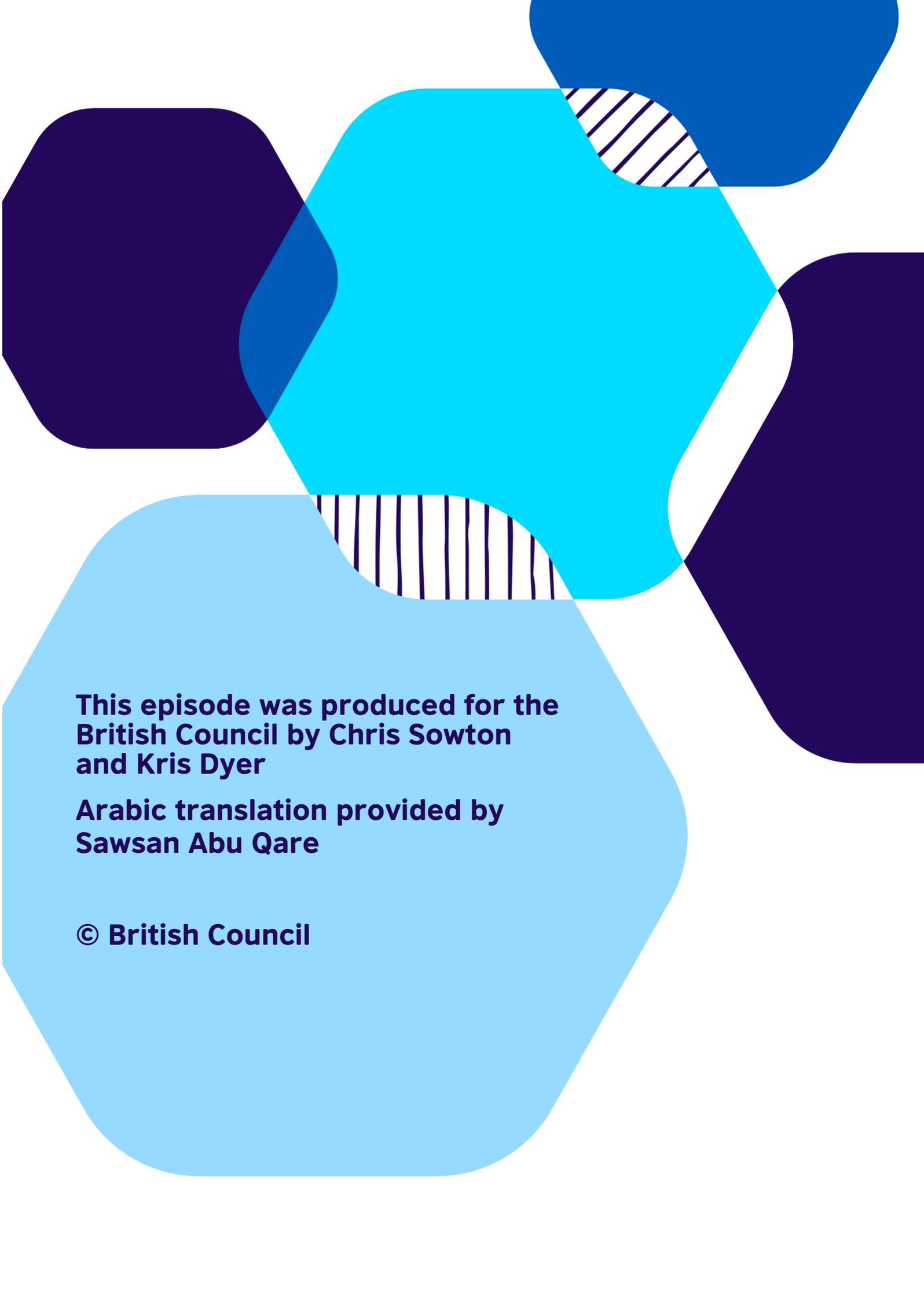
كريس: أعتقد أيضا أنه مع شيء مثل حقوق LGBTQ ، لا أعرف ، ولكن باللغة العربية هل الكلمات مترجمة من الإنجليزية إلى العربية؟ هل عملية ترجمة تلك الكلمات يعطي تصورا عن تلك الكلمات أيضا؟

وثام: نعم، لأنه في اللغة العربية لدينا كلمة واحدة فقط، في حين أن LGBTQ تعني فئات مختلفة، لذا نعم، مجرد رؤية ذلك واستكشاف هذا الجانب، اللغة وكيف يمكننا تحليل اللغة والثقافة، أنت تعرف أن الديناميكية بين اللغة والثقافة والأعراف الاجتماعية والحوار الدينية ربما، إنه شفاف للغاية في اللغة.

كريس: وأعتقد أن المعلمين يمكنهم إبراز ذلك في الفصول الدراسية أيضا، ولا ينبغي أن يخافوا من الخوض في أشياء مثل اللغويات بدلا من اللغة حيث تقول بالفعل، حسنا، ما هي الكلمات المرادفة لهذه الأشياء في دعنا نقل.. في اللغة العربية واللغة الإنجليزية؟ وتجد هناك فرق، لماذا يوجد فرق؟ على ماذا يدل ذلك؟ وهذا يمكن أن يؤدي في الواقع إلى الكثير من نقاط التعلم المثيرة للاهتمام أيضا.

وثام: شكرا لك على الاستماع إلى الحلقة الثالثة، انضم إلينا في الحلقة القادمة حيث سنتحدث عن الفرق بين اللغة الإنجليزية الأكاديمية واللغة الإنجليزية العامة.

كريس: اراكم في المرة القادمة!



**This episode was produced for the
British Council by Chris Sowton
and Kris Dyer**

**Arabic translation provided by
Sawsan Abu Qare**

© British Council

